استعمال فهرس النص المترابط في الرسائل والأطاريح الجامعية: مكتبة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية – نموذجا

أ.م. د سهلة علوان جواد

م. اسماء راضي الحسني

الجامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم المعلومات والمكتبات

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق النص المترابط (أن النص المترابط هو الذي يتضمن أيقونات –كلمات–عنوان موقع.. تتيح لنا الانتقال من نص إلى أخر ومن موقع إلى أخر إنه نص شبكي عنكبوتي) على الفهرس التقليدي لمكتبة كلية الآداب بعد إدخال بيانات الرسائل والأطاريح الجامعية المتواجدة في تلك المكتبة إلى الحاسوب ولان هذا النوع من النظم قادر على تقديم الروابط بطريقة سهلة الاستعمال. وقد تم اختيار مجموعة من رسائل والأطاريح المخزنة على الأقراص وبعد أن تم إدخال بياناتها على نظام Wisisi ثم تحويلها إلى نظام Genisis لمواصفاته الجيدة، ومن اهم النتائج هي :

١- إن هذا الفهرس يتصف بسهولة تصفح التسجيلات والاستعمال.

٢- سهولة الوصول إلى المحتوى الموضوعي للرسائل والأطاريح الجامعية والى إي معلومة إضافية مطلوبة.

٣- يمكن لقليلي الخبرة استعمال هذا الفهرس لان أسلوب البحث فيه بسيط.

ومن اهم التوصيات امكانية تطبيق هذا النظام على بقية المواد الثقافية وايضا على اغلب المكتبات.

الاطار العام للبحث

١- مشكلة البحث:

بدأ العمل في الفهرس البطاقي التقليدي الحالي للرسائل الجامعية في المكتبة الفرعية لكلية الآداب في الجامعة المستنصرية منذ ٢٠٠٥.

، فقد لوحظ ان هناك عدد من المعوقات منها ان البطاقات المتاحة فقط باسم معد الرسالة وعنوانها ولا يوجد الفهرس الموضوعي (بسبب تأخير في سحب البطاقات ومشاكل فنية في الحواسيب) علما انه لو اتيح في وضعه الحالي فانه لا يلبي حاجة المستفيدين بسبب ان رؤوس الموضوعات غير كافية لتمثيل المحتوى الموضوعي اذ انها تقتصر على عدد محدود من رؤوس الموضوعات وبهذا فانه لا يمكن للمستفيدين من معرفة المحتوى الموضوعي بشكل جيد مما قد يؤدي الى استرجاع مواد لا علاقة لها بحاجته واسقاط مواد اخرى تلائم حاجته الموضوعية. فضلا عن تعرض بطاقات الفهرس الى فقدان البعض منها بسبب سوء استعمالها من لدن المستفيد. وانطلاقاً من هذه الأسباب فقد تم العمل بنظام الرفوف المفتوحة (اي ان المستفيد يسحب عدد من الرسائل ليلاحظ مدى وملاءمتها لاحتياجاته والذي ادى الى تعرض بعض الرسائل الى التلف وأحيانا الفقدان، وبالرغم من تحويل الفهرس البطاقي الى فهرس آلي على نظام winisis. الا انه لم تستثمر الميزات التي يوفرها النظام كالقيمة الأفتراضية، ربط النص بالتسجيلات القائمة المنسدلة، فقط على عمليات محدودة للنظام (كالخزن والاسترجاع) علما ان الفهرس الآلي غير متاح لحد الان لنقص المستلزمات المطلوبة فضلا الى وجود مشاكل فنية في الحاسبة المتوافرة لهذا الغرض.

٢- **اهمية البحث:** تتمثل اهمية بناء فهرس المكتبة للرسائل والأطاريح الجامعية وفقا لنظام Genisis في التسهيلات التي يمكن ان يوفرها هذا النظام للمستفيدين في البحث عن المعلومات عن طريق اضافة اجزاء من العمل كصفحة المحتويات والمستخلص والواصفات وبما يساعد المستفيدين على معرفة المحتوى الموضوعي للعمل بشكل جيد.

٣- اهداف البحث:

١. استعمال الية النص المترابط في بناء الفهرس لتحسين ادائه لوظيفة تجميع الرسائل التي توجد بينها علاقات ببليوغرافية او موضوعية مشتركة.
٢. اغناء ودعم تسجيلات الفهرس بمعلومات اضافية عن العمل عن طريق اضافة اجزاء من العمل الى تلك التسجيلات كصفحة المحتويات، المستخلص، الواصفات وبما يساعد الباحثين على معرفة المحتوى الموضوعي للعمل بشكل جيد.
٣. بناء الروابط باستعمال وسائل الربط الببليوغرافية والموضوعية المختلفة.
٤. بناء فهرس المكتبة للرسائل الجامعية الذي يتصف بغزارة الروابط وبما يحسن اداء وظيفة التجميع للفهرس وبالتالي تحسين كفاءته.

٤- فرضيات البحث:

ان احتواء تسجيله الفهرس على معلومات إضافية كصفحة المحتوى والمستخلص والواصفات يساعد على التعرف على المحتوى الموضوعي بشكل افضل ويؤدي بالتالي إلى تحسين كفاءة الفهرس في عملية الاسترجاع .

٥- منهج البحث:

تعتمد الدراسة المنهج التجريبي في بناء فهرس النص المترابط وفقا لنظام Genisis ويشمل الفهرس عينة من الرسائل والأطاريح الجامعية في علم المعلومات والمكتبات ضمن مجموعة المكتبة الفرعية لكلية الآداب ثم تقويم أدائه من لدن عينة من المستفيدين من علم المعلومات والمكتبات.

٦- ادوات جمع البيانات:

١- عينة من الرسائل الجامعية المتخصصة في علم المعلومات والمكتبات.
٢- المقابلة مع مسؤولة وحدة الرسائل والأطاريح الجامعية وموظفي المكتبة.
٣- الاستبيان لطلبة الدراسات العليا والمستفيدين.

٧- المجتمع وعينة البحث:

١- الحدود الموضوعية: الرسائل والأطاريح الجامعية المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات.

٢- الحدود الشكلية: الرسائل والأطاريح الجامعية.

٣- الحدود اللغوية: الرسائل والأطاريح باللغة العربية فقط.

٤- الحدود المكانية: الرسائل والأطاريح الجامعية ضمن مجموعة المكتبة الفرعية لمكتبة كلية الآداب.

اما العينة تم اختيارها كالاتي:

١- تم اختيار عينة طبقية عشوائية يبلغ حجمها ١٥% من الرسائل الجامعية المتخصصة في علم المعلومات والمكتبات والبالغ عددها(٣٩) والموجودة ضمن مجموعة المكتبة الفرعية لكلية الآداب.

٢- عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا (دكتوراه، ماجستير) والمستفيدين يبلغ عددهم (٣٢) من المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات

الإطار النظري للبحث

١- تعريف الرسائل والأطاريح الجامعية (١):

الرسائل والأطاريح الجامعية مصطلحات مترادفات في اللغة الانكليزيةDissertation و Thesisغالبا ما يستعملان بصورة متبادلة، ففي الولايات المتحدة الامريكية فان مصطلح Dissertation اكثر شيوعا حيث يستعمل للدلالة على جميع مستويات الرسائل . اما في بريطانيا فان مصطلح (رسالة) Thesis يستعمل مع رسائل الدكتوراه، بينما يستعمل المصطلح (أطروحة)Dissertation مع الدر جات العلمية الاخرى.

وأيا كانت التسمية فالرسالة والأطروحة الجامعية عمل علمي يتقدم به الطالب للحصول على درجة جامعية معينة .تمثل الرسائل والأطاريح الجامعية حصيلة جهد علمي يقوم به احد طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة جامعية معينة حيث تشترط الجامعات للحصول على درجة الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه ان يقدم الطالب رسالة جامعية ، وتتباين الجامعات الأوربية

والبريطانية عن الجامعات الأمريكية في نظرتها للرسالة ، حيث تشترط الأولى تقديم رسالة كجزء من المتطلبات الدراسية اللازمة لمنح الدرجة الجامعية الأولى وخاصة الانسانيات . فضلا الى ان الرسالة تمثل الأساس في الحكم على اهلية الطالب لدرجة الدكتوراه، بينما تشكل الرسالة جزءا من المتطلبات الدراسية اللازمة للحصول على الدكتوراه في الجامعات الأمريكية.

ومما لا شك فيه ان هناك من الضمانات ما يؤهل بعض الرسائل والأطاريح الجامعية لكي تكون اسهاما علميا وإضافة حقيقة لتوحيد المعرفة المتخصصة، فغالبا ما يقوم بإعداد هذه الرسائل طلبة يتمتعون بالقدرة على مواصلة البحث العملي في موضوعات الفوها في مرحلة اما ما قبل او بعد التخرج فضلا الى تمتعهم بدرجة عالية في التفكير والتأمل والنضج.

وعادة ما تتم الدراسات المؤدية للحصول على الماجستير او الدكتوراه تحت اشراف اساتذة متمكنين علميا في تخصصاتهم، هذا فضلا عن ان الموضوعات التي يتم اختيارها للدراسة تكون متخصصة ومحددة لتعالج بتعمق وفق الاساليب والمناهج العملية المناسبة والتي يقرها الوسط العلمي، لضمان الوصول الى نتائج جديدة غير مسبوقة ومن ثم تحدد لجنة مناقشة من ذوي المستويات العلمية الجيدة لتقويم العمل والتحقق من سلامة منهجه والنتائج التي توصل اليها وموقفها من رصيد المعرفة المتخصصة في مجالها الى غير ذلك من عناصر التقويم.

لذا تعد الرسائل والأطاريح الجامعية مصدر مهم للمعلومات لا بالنسبة للأوساط الجامعية فحسب، وانما بالنسبة لجميع المهتمين والمستفيدين أياً كانت طبيعة نشاطهم (٢)

ويشترط للعمل المقدم للحصول على الدكتوراه ان يكون اصيل وان يضيف اضافة جديدة للمعرفة ولكي يصل الطالب الى هذا المستوى فانه لابد ان يكون متمكنا في تخصصه، ومما يؤكد ذلك ان كثيرا من الاعمال المقدمة للحصول على درجة علمية عادة ما تجد سبيلها في منافذ النشر العادية ، بكل ما تتصف به من معايير وضوابط ، فهناك بعض الرسائل التي تنشر كاملة بينما ينشر البعض الاخر بحوث في المؤتمرات الى اخر ذلك من منافذ النشر العلمي (٣).

٢- اهمية الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- كونها تحمل ضمن طياتها معلومات اولية.

٢- وسيلة لمتابعة الدراسات او البحوث التي لها علاقة باهتمامات الباحثين الموضوعية.

٣- امكانية الاستعانة بها كدراسات سابقة.

٤- تضمن ضمن طياتها الاشارة الى دراسات مستقبلية.

٥ -في بعض الاحيان تساعد الباحث في وضع منهجية للبحث الحالي.

ومما يؤكد على اهمية الرسائل والأطاريح الجامعية ما تحظى به نسبة كبيرة من مجموع المواد المعارة نسبة الى غيرها من مصادر المعلومات وربما كان مرد هذا الى ان طلبة الدراسات العليا والباحثين يلجؤون الى الرسائل الجامعية كوسيلة لمتابعة الدراسات او البحوث التي لها علاقة باهتماماتهم الموضوعية، ولتجنب تكرار دراسات سابقة مما يتطلب الاطلاع على الرسائل الجامعية باعتبارها جهود علمية حقيقية وحديثة .

٣- الغرض من اعداد الرسائل والأطاريح الجامعية:

ان الغرض من الكتابة حول الرسائل الجامعية هو الكشف عن اهمية الرسائل والأطاريح الجامعية للوصول الى المعرفة ، او المعرفة العلمية باعتبارها اتجاه علمي لاستيعاب المعلومات الموجودة في كتابة الرسائل والأطاريح الجامعية ، ومن خلال تسجيلها في ذاكرة الانسان او الالة ، والتأكيد على ضرورة نمو حس علمي لادراك كل ما تؤديه المعلومات والبيانات والمعاني في تكنولوجياتها المكثفة والمعقدة وصولا الى (نهر المعرفة وهذه العملية تسمى بعملية المعرفة العلمية Scientific cognition والتي يجري تحليلها اثناء مناقشتها ،كما وتتضمن البحوث في الرسائل والأطاريح الجامعية تأثير المعرفة العلمية في الجانب العلمي والعملي في بودقة الحياة وعليه يمكن الافتراض بان للرسائل الجامعية (بالنسبة للمستفيد) هدف واهمية حيوية لخطط تقدمه واتخاذ قراراته الحاسمة في مختلف حقول المعرفة خصوصا وان عجلة التقدم العلمي مستمرة (٤).

ولغرض ايجاد اسلوب او سياق موحد ومعتمد في البحث العلمي وادواته المستعملة في الرسائل والأطاريح الجامعية فضلا عما سبق ذكره من الغرض من كتابة الرسائل الجامعية، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في قلة وجود نمط متعارف عليه بطبيعة الجوانب الشكلية او المنهجية للرسائل والأطاريح الجامعية، فضلا عن غياب التخطيط المسبق للموضوعات المبحوثة من تلك الرسائل والأطاريح الجامعية.

واما هدف البحث فينعكس على عدد المتغيرات في توجيهات الرسائل الجامعية موضوعة البحث، كأساليب البحث العلمي المتبعة (الادوات والمناهج والعينات) والموضوعات المعالجة من تلك الرسائل والأطاريح وتوزيع المشرفين والطلبة (٥).

٤- طرائق الحصول على الرسائل والأطاريح الجامعية:

تقتضي اللوائح في معظم الجامعات بإيداع نسخة او أكثر بالمكتبة المركزية للجامعة او المعهد وكذلك للمكتبة الفرعية للكلية التي يتبعها القسم العلمي التابع للكلية انه لا يمكن الحصول على الرسائل والأطاريح الجامعية التي تجيزها الجامعات الاخرى الا إذا جاءت على شكل اهداء من معد الرسالة او من المكتبات الجامعية التي تمتلك نسخ اضافية فائضة عن حاجتها. ولتيسير تداول الرسائل والأطاريح هناك تبادل الاعارة بين المكتبات واحياناً توافر ادوات للتعرف على اماكن تواجدها.

الإطار العملي للبحث(الميداني):

الدراسة الميدانية :

تمهيد:

تم ادخال البيانات للرسائل والأطاريح الجامعية للعينة حسب نظام(٦) Winisis وتشمل المعلومات الآتية : عنوان الرسالة ،اسم معد الرسالة ،اسم المشرف، الدرجة العلمية، سنة انجاز الرسالة ، الجامعة ، الكلية ،القسم، الموضوع العام، التخصص الدقيق، المستخلص ، الكلمات الدالة ،صفحة المحتويات فضلا عن رقم الاستدعاء ومن ثم تحويلها وفقا لنظام Genisis ،وقد تم مقابلة مسؤولة قسم الرسائل والأطاريح الجامعية وايضا اعداد استمارات الاستبيان وتوزيعها على عينة من المستفيدين في مجال المعلومات والمكتبات للاختبار والتقويم .

١- تأسيس مكتبة كلية الآداب ونشأة وحدة الرسائل والأطاريح الجامعية فيها:

تأسست المكتبة في القرن الماضي في قاعة صغيرة متواضعة في الكلية عام ١٩٨٦ ثم انتقلت بعدها في عام ١٩٨٨ الى بنايتها الحالية وبتأسيسها تأسست وحدة الرسائل والأطاريح الجامعية وبأعداد قليلة ثم بدأت تزداد اعداد الاطاريح يوما بعد يوم .

فقد كانت الرسائل والأطاريح الجامعية في بداية التأسيس مسجلة ضمن السجل العام للتزويد (إي تسجل الأطروحة مع الكتاب) وكانت توضع بدل رقم الطلب (رقم التصنيف + رقم التخصيص) أرقام تسلسلية مع حرف أول للكلمة من كل قسم يتبع الكلية.

وقد بدأ العمل لإعادة تسجيلها في سجل خاص للرسائل والأطاريح الجامعية منذ ٢٠٠٥ بعد شطب رقم التسلسل القديم وإضافة رقمها الجديد. ثم فهرسة وتصنيف الاطاريح الجامعية وإعداد فهرس بطاقي تقليدي لها منذ عام ٢٠٠٥.

وان الوصول لموضوع الرسالة صعب إذا لم تكن عملية التوثيق بصورة صحيحة لذا فان اسلم طريقة للوصول إلى اي معلومة عن الأطروحة يمكن الوصول إليها عن طريق أرشفة الاطاريح .

يبلغ عدد الرسائل والأطاريح الجامعية في المكتبة ٢٦٩٧ نسخة حتى٢٠١٣/٩/١٧ ولكن عدد العناوين اقل بكثير من هذا العدد وذلك لان هناك عناوين لها أكثر من نسخة.

اما عدد موظفي المكتبة فيبينها الجدول(١):

ت	الاختصاص			
الاختصاصات	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	ملاحظات
العدد	١مكتبات	١ مكتبات	٢ مكتبات و٤من اختصاصات أخرى	
		١ علم النفس		

جدول (١) يبين عدد موظفي المكتبة واختصاصاتهم العلمية

وفي عام٢٠١٢ -٢٠١٣ ظهر الكثير من التطور والتحديث والتغيير على المكتبة وكذلك افتتاح وحدات وشعب جديدة في المكتبة وكذلك تنمية مجاميع المكتبة والتغيير في أثاثها إي أصبحت المكتبة بحلة جديدة.

لقد تم بناء قاعدة الرسائل والأطاريح الجامعية وفق نظام Winisisوتضم المعلومات الآتية عن الأطروحة: اسم معد الرسالة، عنوان الرسالة او الأطروحة، سنة إعداد الرسالة، الجامعة، الكلية، القسم، الدرجة العلمية. وقد تم ادخال جزء من المجموعة وهو غير متاح لحد الآن.

٢- المفاضلة بين الأنظمة والبرامج المخصصة لبناء المكتبة الرقمية:

ان واحدة من الخطوات المهمة في استراتيجية بناء المكتبات الرقمية هو اختيار البرامج والنظم ، التي تستعمل في بناء المكتبات الرقمية مثل Greenstone وWinisis وقد تم اختيار محرك البحث Genisis للأسباب الآتية:

١- برنامج مجاني تدعمه منظمة اليونسكو، ومتاح للتحميل من خلال موقع المنظمة.

٢- سهل الاستعمال ولا يحتاج الى تداخل برمجي. وهو متوافق وخبرة العاملين في المكتبات.

٣- يسمح باستقبال البيانات المخزنة في نظام Winisis بسهولة مع قدرة عالية للحفاظ عليها.

٤- برنامج مفتوح المصدر يمكن تطويره وتعديله لمتطلبات البيئة الرقمية المحتملة.

٥- يتعامل النظام مباشرة مع قواعد البيانات التي أُنشئت بإستعمال نظام Winisis شائع الإستعمال في المكتبات الجامعية العراقية.

٦- يوفر إمكانية بناء مكتبات رقمية بالنص الكامل، مجهزة على قرص مدمج او متاحة عبر الانترنت.

٧- فضلا عن ذلك لم يُدرس هذا النظام في المنطقة العربية سابقا . لذا لابد من التعريف بخصائصه وأهمية إستعماله في بناء المكتبات الرقمية.

٨- متاح بإصدارين الأول Genisiscd لتحويل المكتبات الرقمية المنجزة على قرص مدمج. والثاني Genisisweb لتحول المكتبات الرقمية المنجزة عبر الانترنت (٧).

وهناك عدد من الخطوات لبناء المكتبة الرقمية يذكرها الزهيري وهي:

بعد تحميل النظام من الرابط http://www.unesco. Org/Isis: الى الحاسوب ، ثم تنفيذ عملية التنصيب ، واختيار الوضع المناسب للغة المكتبة الرقمية المقترحة ، ويفترض ان تكون قاعدة البيانات التي نرغب بتحويلها الى مكتبة رقمية مكتملة ومخزنة على الحاسوب نفسه

الخطوة الاولى: تحميل القاعدة الى نظام Genisis ويتم ذلك بعد تشغيل النظام وظهور شاشة بداية التشغيل ، من هذه الشاشة يتم اختيار برنامج تطبيقي ومن القائمة المفتوحة يتم اختيار جديد لتظهر الشاشة ، ثم الانتقال الى ملفات نظام **Winisis** الخاصة بقاعدة البيانات التي يتم تحويلها بشكل افتراضي في مجلد فرعي (Data)، ضمن المجلد الرئيس (Winisis) ومنها يتم فتح الملف الرئيس لقاعدة البيانات ويتم اختيار قاعدة البيانات CDS.mst مباشرة ليتم الانتقال الى شاشة اخرى.

٣- نظام Winisis:

لقد اصبح الاصدار العربي من CDS/ISIS والخاص ببيئة Windows والذي تم اصداره كنتيجة لجهود التطوير المشترك بين يونسكو وادارة المعلومات والمكتبة بجامعة الدول العربية متاحا للتحميل من هذا الموقع والتطوير الاهم بالنسبة للإصدار العربي من١.٥ Winisis الخاص ببيئة Windows هو انه يعمل بشكل كامل تحت نظامي التشغيل

Windows 2000 و Windows xp بفضل تطبيق الامثل لخوارزمية Unicode ثنائية الاتجاه حيث يتاح البرنامج بثلاث لغات ، هي الانكليزية والعربية والفرنسية ، كما يتضمن مثالين لقواعد البيانات باللغة العربية واللغة الانكليزية .

هذا وتتحول واجهة الاستعمال بالكامل من اليسار الى اليمين عند بدء تشغيل النظام باللغة العربية، كما يتضمن وظيفة التحول بين اتجاهين العرض يسار–الى –يمين ويمين – الى يسار.

علما بانه يمكن الحصول على الاصدار العربي من النظام مجانا عن طريق نموذج متاح على الانترنت (وهو متاح بالعربية ايضا) في الصفحة الخاصة ب إصدارWindows من نظام CDS/ISIS

هذا العمل أصبح واقعا بفضل المبادرة المشتركة بين اليونسكو وادارة المعلومات والمكتبة بجامعة الدول العربية، والتي تهدف لخدمة الدول الناطقة باللغة العربية.

ولغرض تثبيت النظام يمكنك مراجعة CDS/ISIS for Windowsدليل الاستخدام (الاصدار ١.٥) من ص ١٢–٢٥ ([٨]). اما لغرض التعرف على قوائم النظام ونوافذه ومربعات الحوار وجداول تعريف الحقول FDT ولغة تصميم التركيبات يمكنك مراجعة الدليل نفسه.

وقد تم ادخال البيانات على نظام Winisis لثمان وثلاثون اطروحة ورسالة جامعية من قسم المعلومات والمكتبات بعد تدقيق وفحص القرص اما البيانات التي تم ادخالها هي: عنوان الرسالة، اسم معد الرسالة، اسم المشرف، الدرجة العلمية، سنة انجاز الرسالة، الجامعة، الكلية، القسم، الموضوع العام، التخصص الدقيق، المستخلص، الواصفات، صفحة المحتويات، فضلا عن رقم الاستدعاء. والشكل(١) يوضح واجهة مايكروسوفت ورد ثبت جدول تعريف الحقول في بيئة

Winisis

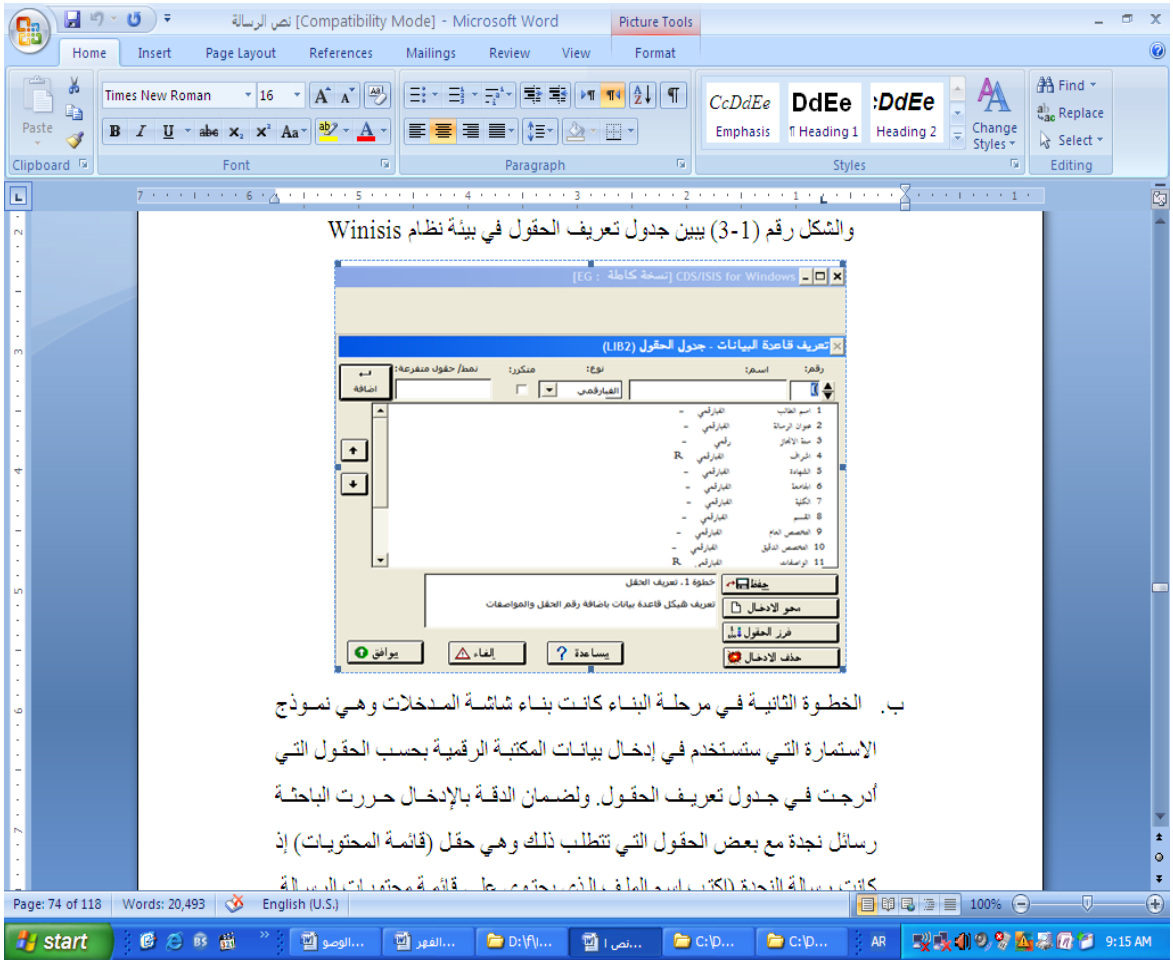

شكل (١) تصدير قاعدة البيانات الى محرك البحث Genisis وبناء محرك البحث

الخطوة الثانية: بعد إكمال بناء قاعدة البيانات في نظام Winisis واختبارها للتحقق من سلامة اختيار تقنيات التكشيف وفاعليتها في الاسترجاع، يتم الانتقال الى مرحلة أخرى، وهي تصدير القاعدة الى محرك البحث Genisis. ومنه تُصمم واجهة محرك البحث الخاصة بالمكتبة الرقمية. مع التأكيد على ان هذا النظام يحافظ على محتوى الكشاف الموجود في نظام Winisisوآليته. وتصميم محرك البحث يتطلب تصميم ثلاث واجهات تؤدي في النتيجة النهائية الى تشكيل المكتبة الرقمية. والاشكال (٢-١٠) تبين في عرض للخيارات المناسبة في تصميم تلك الواجهات مع بيان مراحل تنفيذها:

أ. فتح محرك البحث Genisis الذي يفترض بتنصيبه في مرحلة سابقة. ومن الشاشة الرئيسة للنظام يتم اختيار New لغرض بناء مكتبة رقمية جديدة. كما في الشكل(٢)

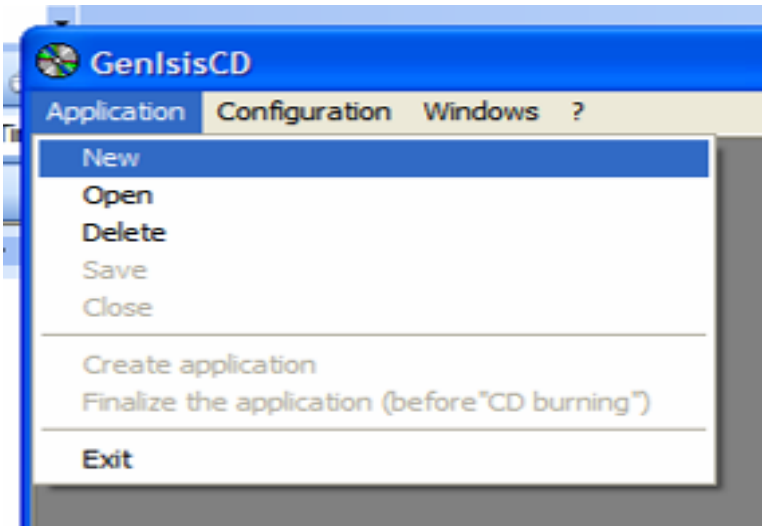

شكل (٢)

ب. ينتقل النظام مباشرة الى الملفات الرئيسة لقواعد البيانات الموجودة في نظام Winisis ومنها يتم اختيار القاعدة التي سبق إنشائها وهي Lib2. كما في الشكل (٣)

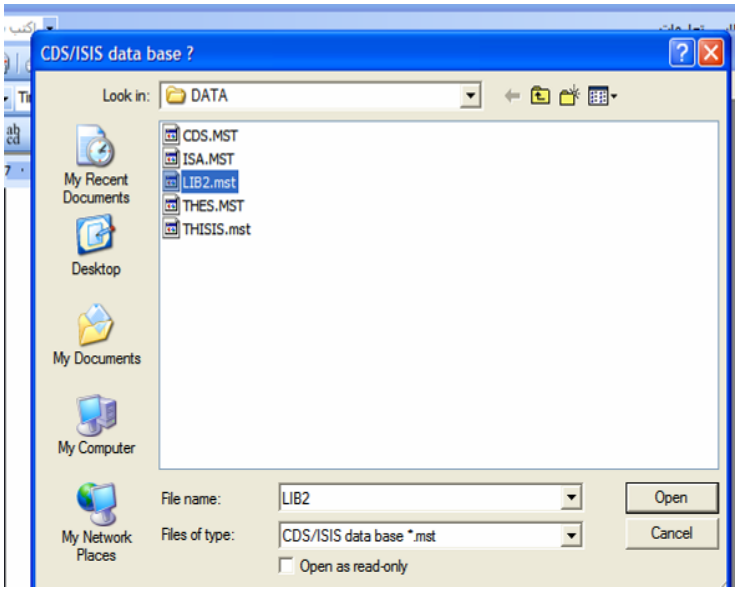

شكل (٣)

ج. يطلب النظام بعد اختيار قاعدة البيانات تحديد اسم للمكتبة الرقمية ويمكن ان يتم اختيار Thsdls. علما ان هذا الاسم يمكن تغييره في الواجهات الرئيسة لاحقا.

ح. بعدها يعرض النظام ثلاث واجهات مرتبة تسلسلياً وهي واجهة تصميم محرك البحث Query Form.وواجهة عرض نتائج البحث المختصرةFormat Listing ، وواجهة عرض نتائج البحث المفصلة Format Detailed . كما في الشكل (٤)

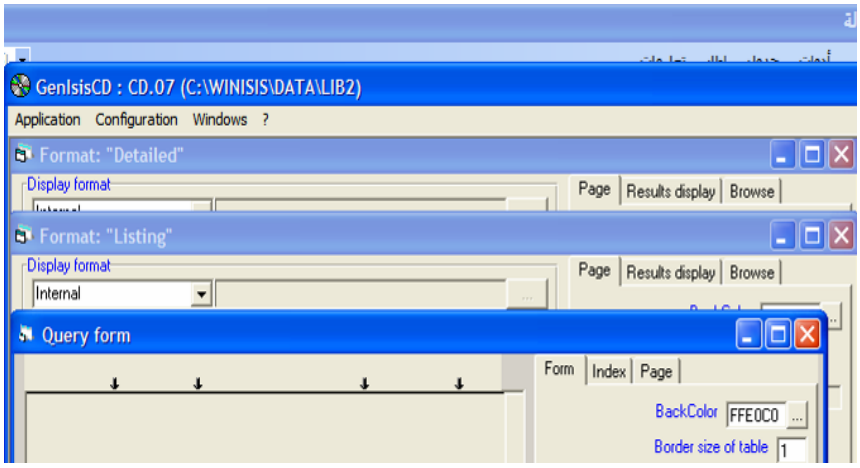

شكل (٤)

خ. يبدأ العمل في واجهة محرك البحث او نموذج الاستعلام. والهدف من هذه الواجهة هو بناء آلية لتنفيذ عملية البحث في محتوى الحقول المكشفة ويقدم النظام خيارات كثيرة منها البحث في محتوى كل الحقول من خلال صندوق نص واحد. او البحث في كل حقل على حده. في هذه المرحلة من العمل وجد انه من الأفضل عمل نموذجين تجريبيين الأول موجه للبحث في محتوى كل الحقول مع إضافة خيارات لتضييق دائرة البحث، مثل الدرجة العلمية وسنة الانجاز. والنموذج الثاني فيه تفاصيل اكثر، إذ يتيح المجال للبحث في محتوى عدد من الحقول المهمة مثل اسم الطالب، و عنوان الرسالة، و موضوع الرسالة...الخ. مع تمكين

المستفيد من تحقيق الترابط المنطقي بين التعبيرات البحثية. إذ كان يظهر النموذج الأول كما في الشكل (٥)

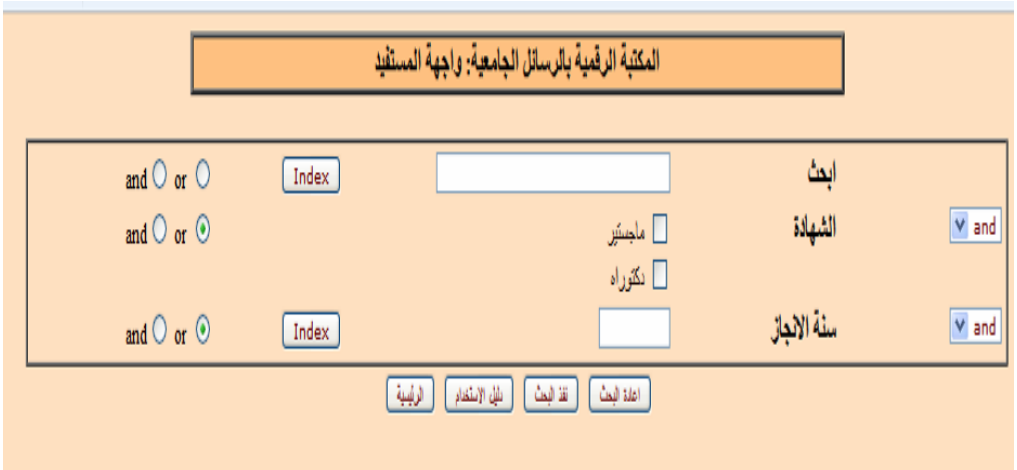

وأصبح النموذج الثاني كما في الشكل (٥)

شكل (٦)

د. عُرضَ كلا النموذجين على مجموعة من الخبراء في مجال المعلومات والمكتبات. وبعد الاطلاع على آرائهم فيما يخص أي النموذجين أفضل للمكتبة الرقمية. واجمع معظمهم على ان كلا النموذجين مهم. بمعنى ان يُبنى نموذجان للمكتبة الرقمية نفسها ليكون الأول للمستفيد

صاحب الخبرة في التعامل ومحركات البحث الذي أعطي اسم واجهة البحث المتقدمة، والثانية واجهة البحث الموجه للمستفيد الأقل خبرة. و وجه بعض الخبراء الى أهمية وجود تعليمات لإستعمال المكتبة الرقمية لتوجيه المستفيدين الى طريقة البحث كون النظام غير مألوف بالنسبة لهم وهي الملاحظة التي أخذت بها. لتصبح الواجهة الرئيسة للمكتبة الرقمية كما في الشكل (٧)

شكل (٧)

ذ. بعد تصميم نموذج الاستعلام يُنتقل الى واجهة تصميم تركيبة عرض نتائج البحث المختصرة. والهدف منها عرض نتائج البحث التي تتوافق ومطلب المستفيد بإعطائه معلومات مختصرة عن الرسائل التي ظهرت له بعد تنفيذ البحث. وفي هذه المرحلة تم استطلاع رأي المستفيدين عمَا هي المعلومات الأولية التي يمكن ان تساعدهم في معرفة مدى

ملائمة الرسالة لاهتماماتهم. فكان رأي معظمهم بضرورة وجود عنوان الرسالة واسم الطالب والمشرف وسنة الانجاز والدرجة العلمية والقسم والكلية والجامعة.

وكما مبينة في الشكل (٨)

شكل(٨)

ر. ولتحقيق ترابط هذه المعلومات بواجهة النتائج التي تحتوي على تفاصيل أكثر تم أضافة حقلاً بمحتوى ثابت وباسم لمزيد من المعلومات ليمكن الباحث الانتقال الى واجهة المعلومات المفصلة بالضغط على الرابط.

ز. ثم تم استطلاع رأي المستفيدين حول ما المعلومات التي يمكن ان تقدم معلومات اكثر تفصيلا قبل فتح النص الكامل للرسالة وكانت الإجابة المستخلص والتخصص العام والدقيق للرسالة والواصفات وصفحة المحتويات. وكما مبينة في الشكل (٩)

عنوان الرسالة	الأتجاهات الموضوعية لرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه للطب البيطري
اسم الطالب	اكرام محمود داود العزاوي
سنة الانجاز	2004
الشهادة	ماجستير
التخصص العام	الانتاج الفكري
التخصص الدقيق	الاتجاهات الموضوعية
الواصفات	الطب البيطري؛ تحليل المضمون؛ رسائل الماجستير
المستخلص	تهدف الدراسة الى التعرف على الاتجاهات الموضوعية للرسائل الجامعية المنجزة من قبل الطب البيطري _ جامعة بغداد للمدة (1993-2002) للمستويين الاكاديميين (الماجستير والدكتوراه) لبيان توزيعاتها الزمنية وحسب وحسب جنس الباحث والمستوى العلمي والتعرف على الاتجاهات الموضوعية للرسائل ولاعضاء الهيئة التدريسية وايجاد انواع العلاقات الموضوعية بين الطب البيطري والعلوم الاخرى استخدمت الدراسة المنهج المسحي _ الوثائقي وبالنسب المئوية لمجتمع تالف من (306) باحثا" موزعا على (8) فروع علمية. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج اهمها بلغ عدد الرسائل الجامعية المنجزة من قبل كلية الطب البيطري في فروعها العلمية (306) رسالة على مدى (1993-2002) _ للمستويين الاكاديميين (الماجستير والدكتوراه). وبلغ الاتجاه الموضوعي اعلى نسبة لفرع الجراحة والتوليد حيث بلغ سبعة تخصصات رئيسية و(56) تخصصا" دقيقا" بينما حقق فرع التشريح والانسجة اقل نسبة بالتخصصات الدقيقة حيث بلغ (4) تخصصات رئيسية و(17) تخصص دقيق. وقد توصلت الدراسة الى جملة من التوصيات كان ابرزها توجيه الفروع العلمية نحو اعادة النظر في اهمية الموضوعات الغالب عليها دراسة الجانب النظري والتي تكون الافادة منها محدودة فضلا"عن الموضوعات التي يكثر بها جانب التكرار. ضرورة اهتمام الفروع العلمية بالتوجه العلمي للمجتمع في الموضوعات التي تتطلب حلولا فعلية. دعوة الفروع العلمية في الكليات المناظرة _ للاخذ بنظر الاهتمام على تنشيط البحوث التطبيقية المتطلبة توظيف مشاريع بحثية وحل مشاكل قائمة فعلا في المراكز البحثية. بناء على ايجاد صيغ التعاون بين المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية . من الضروري اهتمام مراكز البحوث بانشاء وحدات اتصال مباشر مع المراكز البحثية الاخرى ذات العلاقة.
اضغط لفتح ملف قائمة المحتويات	INF01T.MHT
اضغط لفتح النص الكامل	THS01.MHT

شكل(٩)

س. في هذه الشاشة تم تكرار معلومات عنوان الرسالة واسم الطالب وسنة الانجاز حتى يحافظ الباحث على المعلومات الأساسية الخاصة بالرسالة في حالة رغبته في طباعة النتائج على وفق نموذج البيانات المفصلة.

ش. في شاشة عرض النتائج المفصلة تم أضافة روابط على ملف قائمة المحتويات وملف النص الكامل للرسالة. وكان الهدف من وجود رابط الى ملف قائمة المحتويات الموجودة أصلا في ملف النص الكامل هو لتمكين الباحث من اخذ فكرة سابقة عن محتوى الرسالة قبل اتخاذ قرار فتح نصها الكامل.

ص. ولتسهيل إجراءات تصفح النص الكامل للرسالة. تم العمل على تحقيق روابط تشعبية بين عناوين الموضوعات في قائمة المحتويات ومكان وجودها في متن الرسالة. علماً أن النص الكامل للرسالة سيُعرض من خلال برنامج المتصفح الذي يوفر إمكانية البحث داخل

النص بالكلمات والعبارات. وهي ميزة إضافية تسوغ إستعمال هذا البرنامج لأغراض حفظ النص الكامل للرسالة. كما مبينة في الشكل (١٠)

٤-التقييم الآلي وبناء المكتبة الرقمية (تحليل الأسئلة الاستبيان):

. تقييم المكتبة الرقمية من وجهة نظر المستفيدين:

من أجل التعرف على وجهة نظر المستفيدين تم عرض النموذج التجريبي النهائي للمكتبة الرقمية على مجموعة من طلبة الدراسات العليا وبلغ عددهم(٣٢) طالباً وطالبةً ضمن اختصاصات كلية الآداب ثم طُلب إليهم الإجابة عن الأسئلة الخاصة بتقييم نموذج المكتبة الرقمية. كما مبينة في جدول (٢).

جدول (٢) تقييم المكتبة الرقمية من وجهة نظر المستفيدين

الأسئلة	نعم	إلى حدٍ ما	كلا
١.هل تعتقد أن النموذج الحالي للمكتبة الرقمية سيسهم في تحقيق إفادة أكبر من الرسائل الجامعية؟	٣٢	-	-
٢.هل تجد واجهات التصفح بسيطة وسهلة الاستعمال؟	٣١	١	-
٣.هل ترى أن الحقول المختارة في واجهات البحث تقدم استرجاع أفضل؟	٢٧	٤	١
٤.هل تجد نموذج المكتبة الرقمية قابل للتطبيق والاستعمال في المكتبات الجامعية؟	٢٤	٧	١
٥. هل المعلومات المسترجعة في النموذج المختصر مفيدة؟	٣٢	-	-

٦.هل تجد ان الدراسة كانت موفقة في اختيار النظام المستعمل في بناء المكتبة الرقمية؟	٣٠	١	١
٧.هل تعتقد ان نموذج المكتبة الرقمية قد يسهم فعلاً في الحد من التكرار في مواضيع الرسائل الجامعية؟	٢١	٦	٥
٨.هل تعتقد بأن النموذج الحالي للمكتبة الرقمية يمكن أن يستعمل في بناء مكتبات رقمية لمصادر معلومات أخرى؟	٣٢	–	–
٩. هل المعلومات المسترجعة في نموذج التفاصيل وافية؟	١٩	٨	٥
١٠. هل المعلومات المساعدة يمكن ان تسهل استعمال المكتبة الرقمية؟	٣١	١	–

لوحظ أن نموذج المكتبة الرقمية قد حصل على نسبة مئوية عالية تقدر ب ٨٧% بعد استطلاع آراء المستفيدين إذ كانت الإجابات بنعم هي الغالبة على جميع الأسئلة وكما مبينة في الجدول (٢).

١-استنتاجات البحث وتوصياته:

لقد توصل البحث من خلال البحث النظري والتطبيق العملي وإستعمال أدوات جمع البيانات الى جملة من النتائج عُرضت في الإطار الميداني للبحث وعلى أسا سها خُرِجَ بالاستنتاجات الآتية:

١. من خلال التطبيق العملي وبناء نموذج مكتبة رقمية بالرسائل الجامعية بإستعمال محرك البحث Genisisالذي عُرض على مجموعة من الخبراء والمستفيدين في مجال المعلومات والمكتبات، تبين ان النظام ملائم لبناء المكتبات الرقمية بالنص الكامل. لمختلف أنواع مصادر المعلومات.

٢. بعد استطلاع رأي فئة من المستفيدين تبين ان إتاحة الرسائل الجامعية المجهزة على الاقراص المدمجة، من خلال مكتبة رقمية على وفق النموذج الذي قدمته الدراسة، يمكن ان يحقق استثماراً أفضل لمجاميع المكتبات الخاصة بالرسائل الجامعية.

٣. بالتطبيق العملي تبين ان محرك البحث Genisis يدعم اللغة العربية ويمكن بناء مكتبات رقمية بالاعتماد على قواعد بيانات نظام Winisis باللغات العربية او الانكليزية أو كليهما.

٤. على صعيد النتاج الفكري العربي لم يُدرس محرك البحث Genisis. إذ من خلال البحث في شبكة الانترنت تبين ان هناك دراستين باللغة العربية كليهما للدكتور طلال ناظم الزهيري متاحة من خلال مدونته الشخصية.

٥. ضعف الاتصال العلمي بين المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات إذ تبين من خلال عرض النظام على مجموعة من الخبراء أن بعضهم لم تكن لديه سابق معرفة بالنظام.

٣- التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات توصل اليها، يوصي بالاتي:

١. ان على إدارات المكتبات الجامعية الإفادة من نموذج المكتبة الرقمية الذي قدم مع إمكانية تطويرها مستقبلاً لتشمل الأنواع الاخرى من مصادر المعلومات.

٢. إستعمال محرك البحث Genisis في بناء المكتبات الرقمية للرسائل الجامعية لما يتمتع به من خصائص على مستوى الجودة وسهولة التطبيق وتوافقه ونظام Winisis الذي يعد من اكثر النظم إستعمالاً في الجامعات العراقية.

٣. إتباع المعايير المذكورة في بناء المكتبات الرقمية والآخذ بهذه المعايير عند الشروع ببناء مكتبات أُخرى مشابهة.

٤. ان على المكتبات الجامعية الاعتماد على المعايير الخاصة ببناء النص الرقمي للرسائل الجامعية.

٥. ضرورة بناء مكتبة رقمية موحدة شاملة تحتوي على الرسائل والأطاريح الجامعية المنجزة في الجامعات العراقية كافة ذلك للنهوض بواقع مكتباتنا من جهة ودعماً لجهود البحث العلمي العراقي من جهة أُخرى.

التعليقات الختامية

١-حشمت قاسم . مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب (د.ت.) ، ص ٤٠.

٢ -المصدر نفسه.،ص٤٠.

٣-احمد بدر. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. - الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٨، ص٥٠.

٤-الحديثي، اسماء نوري. اهمية الرسائل الجامعية – المجلة العراقية للمعلومات. مج ٧، ع٢، ١٩٩٩.

٥-قديلنجي، عامر ابراهيم وايمان فاضل السامرائي. الرسائل الجامعية. المجلة العربية للمعلومات والمكتبات، مج ١، ع٢، ١٩٩٥، ص ٣٥.

٦-للمزيد عن النظام راجع موقع النظام على الانترنت.

٧-الزهيري، طلال ناظم. حوسبة مؤسسات المعلومات، اجراءات التحول الى البيئة الرقمية. - عمان: دار دجلة،٢٠٠٩، ص ١٧٥

٨- دليل الاستخدام (الاصدار ١.٥).- يونسكو ،٢٠٠٤ Windows

Use of hypertext catalogue in Thesis and Dissertation: Library of the Faculty of Arts at Al – Mustansiriya University – a model.

by Ass. Pro. Dr. Sahla Alwan Jawad / Lec. Asmaa' Radhi Muhssen Al–Hassany

Abstract:

This study aims to applicants hypertext ,(hypertext which includes : icons ,Words , site address ..) allows us to move from text to another, or from site to another that hypertext net) on traditional catalogue for the library of the Faculty of Arts. After saving the data of university thesis in computer, and because this type of system is able to provide links in a manner easy to be used. It has been selected a set of thesis stored on disks, and after entering their data on Winisis system ,then converted them to Genisis system for its good specifications ,and the important most results are:

1 – This catalogue is characterized as easily brows recordings and usage.

2 – Easy access to the substantive content of the thesis and any additional information required.

3 –Those who are inexperienced can use this catalogue because the research style is simple.

The most important recommendations could be applied to the rest of cultural materials, and most of libraries.

Sahlaalwan53@yahoo.com

Sama_radi2000@yahoo.com